

نظام جديد

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

دورة المراقبة

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)

الشعب العلمية والاقتصادية الاختبار: العربية الحصة: ساعتان الضارب: 1

النص:

لكل شيء قيمتان، مادية وروحية. أما القيمة المادية فنقيسها بحسب حاجتنا الجسدية، وأما الروحية فبحسب حاجتنا الروحية... لكل منا حاجته الروحية، بل لكل أمة حاجتها ولكل عصر حاجته، غير أن من هذه الحاجات ما هو مُقَيَّد بالفرد أو بالأمة وأحوالها الزمانية والمكانية، وهذه تتقلب وتتغير، ومنها ما هو مُشترك بين كل الأفراد والأمم في كل العصور والأمكنة. وهذه الحاجات هي المقاييس الثابتة التي يجب أن تُقاس بها قيمة الأدب. فإن حَدَدنا مقاييسنا الأدبية تمكنا من أن نُعطي كل أثر أدبي حقه. أما هذه الحاجات المشتركة فقد لا يسعني ولا يسع سواي الإحاطة بها. غير أنني سأحاول أن أذكر منها ما هو في اعتقادي أهمها.

أولا: حاجتنا إلى الإفصاح عن كل ما ينتابنا من العوامل النفسية، من رجاء وياس، وفوز وفشل، وإيمان وشك، وحُب وكُره، ولذّة وألم، وحُزن وفرح، وخوف وطمأنينة، وكل ما يتراوح بين أقصى هذه العوامل وأدناها من الانفعالات والتأثرات.

ثانيا: حاجتنا إلى نور نهتدي به في الحياة، وليس من نور نهتدي به غير نور الحقيقة، حقيقة ما في أنفسنا وحقيقة ما في العالم من حولنا.

ثالثا: حاجتنا إلى الجميل في كل شيء، ففي الروح عطش لا ينطفئ إلى الجمال، وكل ما فيه مظهر من مظاهر الجمال. فإننا، وإن تضاربت أذواقنا في ما نحسبه جميلا وما نحسبه قبيحا، لا يمكننا التعمي عن أن في الحياة جمالا مطلقا لا يختلف فيه ذوقان.

رابعا: حاجتنا إلى الموسيقى. ففي الروح ميلٌ عجيبٌ إلى الأصوات والألحان لا تُدرك كنهه، فهي تهتئز لقصف الرعد ولخريف الماء ولحفيف الأوراق، لكنها تنكوش من الأصوات المتنافرة وتأنس وتنبسط لما تألف منها.

هذه هي بعض حاجتنا الروحية إن لم تكن أهمها، وهي معنا في كل حين. فهي وإن تنوعت في الناس بتنوع الأفراد والشعوب والأزمنة والأقطار، لا تتنوع بجوهرها بل بدرجات شدتها وقوة شعورها بها. وهي المقاييس الثابتة التي يجب أن نقيس بها الأدب، فتكون قيمته بمقدار ما يسد من بعض هذه الحاجات أو كلها، ويكون أثمن الأدب أجلاه بيانا وأغناه حقيقة وأطلاه رونقا وأشجاه وقعا.

الأسئلة :

4ن

(1) اشرح ما جاء مسطراً في ما يلي :

أ - لا يَسْعُنِي ولا يَسْعُ سِوَايَ الإِحَاطَةَ بِهَا.

ب - حاجتنا إلى الإفصاح عن كلِّ ما ينتابنا.

ج - في الرّوح عطش لا ينطفئ إلى الجمال.

د - لا تتنوع الحاجات بجزئها بل بدرجات شدتها.

2ن

(2) اتبع الكاتب خطة في تفسير وجهة نظره المتعلقة بالمقاييس الأدبية، بين أركان هذه الخطة.

2ن

(3) انطلق الكاتب في أول النص من مسلمات للوصول إلى تحديد المقاييس التي يجب أن تقاس بها قيمة الأدب، اذكر هذه المسلمات وأنت تعددها أولاً، ثانياً، ثالثاً...

2ن

(4) ما هو الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في عرض الحاجة إلى الإفصاح عن كلِّ ما ينتابنا؟ وما رأيك فيه ؟

2ن

(5) ذكر الكاتب أربع حاجات مشتركة بين البشر دعا إلى اعتمادها مقاييساً لتحديد قيمة الأدب. لخصها في أربعة أسطر ثم اذكر حاجات أخرى تراها جديدة بأن يؤخذ بها وعلل جوابك.

1ن

(6) ضع عنواناً مناسباً للنص .

7ن

الإنتاج الكتابي :

إلى أي مدى يستطيع الأديب أن يلتزم بالحقيقة في ما يبدعه من أدب ؟
أجب عن هذا السؤال في خمسة عشر سطراً على الأقل معتمداً حججاً وأمثلة مما درست وطالعت.